



العالم  
يفقد المحبوبة  
توني موريسون

15 ص 15

نداء تونس واتحاد  
الشغل يدعمان ترشح  
عبد الكريم الزبيدي

4 ص 4

أردوغان يدخل  
في لعبة تصريحات  
عن شرق الفرات

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 07/08/2019

06 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11431

Wednesday 07/08/2019

42nd Year, Issue 11431

# العرب

## الضربات الجوية على مطار مصراته تغير موازين القوى في الصراع الليبي

طرابلس - أعاد الجيش الليبي قصف مطار الكلية الجوية في مدينة مصراته، الغلغلاء، واستهدفت ضربات السلاح الجوي وسائط دفاع جوي وطائرة إمداد عسكرية تركية ضخمة تحمل ذخائر وطائرات مسيرة وصواريخ، في محاولة للتجديد بالحسم.

وقالت مصادر ليبية مطلعة لـ "العرب" إن القوات الليبية بدأت تتعامل مع مطار مصراته كهدف إستراتيجي، لأنه تحول إلى مقر أساسي لتلقي وسائل مختلفة من الدعم التركي، وبمساندة قصرية، ويمثل تدميره نقطة مهمة في شل قدرة الكتائب المسلحة.

وأصبحت مصراته عقبة كبيرة أمام التخلص من الميليشيات، حتى لو تمكن الجيش الليبي من دخول طرابلس وامتلاك زمام الأمور فيها، لأنها تمتلك قدرات تسليحية مؤثرة يمكن أن تغير موازين القوى، ولذلك تأخرت عملية مواجهتها، لكن بعد تصاعد دور الطيران الذي ينطلق من مطار الكلية الجوية فيها كان من الضروري حسم التردد السابق.

وقال العميد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الليبي، إن القوات الجوية استهدفت ثلاثة مواقع جوية، بينها طائرة شحن قادمة من أنقرة كانت تستعد لإفراغ شحنات أسلحة، تتضمن ذخائر وصواريخ، وطائرات مسيرة لصالح الميليشيات.

وتكشف المحجوب في تصريح لـ "العرب" أن الهدفين الآخرين الذين دمرتهما القوات الجوية، كانا عبارة عن محطة إمداد (بي 12) و(بي 14) تعملان في نطاق الكلية الجوية، وأن الضربات كانت دقيقة جدا، وتعد رسالة قوية لتركيها وقطر وأي جهة أخرى توجه الدعم للميليشيات تحت غطاء حكومة الوفاق.

وعلى مدار خمسة أيام تحلق مقاتلات سلاح الجو الليبي في سماء مصراته في أعقاب إقلاع طائرة حربية من مطار الكلية الجوية تابعة لقوات حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، استهدفت طائرة مدنية في منطقة الجفرة (جنوب غرب ليبيا) الواقعة تحت سيطرة الجيش الوطني، وكان على متنها مواطنون في طريقهم إلى أداء فريضة الحج.

ولفت مصادر عسكرية ليبية إلى أن المدينة تُؤوي عناصر وقيادات من تنظيمي "شوري دنة" و"شوري بنغازي" الهاربين من معارك الجيش الوطني الليبي في الشرق، فضلا عن استخدام قيادات تكفيرية من العراق وسوريا ومصر عبر المطار والميناء البحري، للقتال ضد الجيش الليبي.



غسان سلامة سعى لإفناج تركيا بوقف دعم الميليشيات والمساعدة في وقف إطلاق النار

وربطت المصادر بين تصريحات سلامة بخصوص علاقة حكومة السراج بالميليشيات، وبالزيارة التي قام بها إلى أنقرة، الأحد الماضي، ولم تستبعد أن يكون قد تناقش خلال لقائه مع جاويز مولود أوغلو وزير خارجية تركيا وقف دعم أنقرة للكتائب المسلحة.

وقالت مصادر إن سلامة بدأ يشعر بالقلق من علاقته مع السراج وانحيازه السابق للميليشيات، والذي أفقده الحيادية كبعوث أممي، وأنه يعول على استجابة جميع الأطراف لمبادرته التي أطلقها أمام مجلس الأمن بشأن وقف إطلاق النار، ويريد الحصول على وعد من أنقرة بوقف دعمها العسكري.

## الجيش الجزائري يصفى حساباته مع نفسه

القضاء يصدر مذكرة جلب دولية في حق وزير الدفاع السابق

صابر بليدي



بانتظار كشف الحساب

أحد الذين شاركوا في معركة التحرير، أما الثاني فيمثل المدرسة العسكرية الموالية للفرنسيين، حيث تم زرع عدد من الضباط الجزائريين العاملين في الجيش الفرنسي، في صفوف جيش التحرير خلال السنوات الأخيرة للثورة، من أجل بناء تيار موال لباريس.

ولا تستبعد فرضية تصفية الحسابات التاريخية بين الفصيلين، حيث تشغل العاية الموالية للجنرال قايد صالح، على "التفصيل لإنهاء الوصاية الفرنسية في الجزائر، ومحاربة بؤر النفوذ الباريسي، وإزاحة الرموز المعروفة بارتباطها مع المستعمر".

ويحسب الجنرال خالد نزار، على ما عرف بـ "الضباط الجانقيين"، الذين تدخلوا في يناير 1992، لوقف المسار الانتخابي الذي اكتسحه آنذاك إسلاميو جبهة الإنقاذ، ذلك بدعوى الحفاظ على الطابع الجمهوري للدولة وحماتها من المشروع الثوري والي الطلافي.

وظل طيلة شغله لوزارة الدفاع، رفقة ضباط آخرين كمحمد تواتي، وتوفيق، وطرطاق، والراحل العربي بلخير، يمثل جناح الصفوة في المؤسسة العسكرية، الذين يرفضون أي تقارب مع الإسلاميين أو إيجاد تسوية سياسية للثورة الدموية.

الواقع، في ظل الغموض الذي يكتنف هرم الدولة، وهشاشة المؤسسات، وأنه مهما كانت الحجج والقرائن المتضمنة في الملفات التي تحولت إلى الشرطة الدولية، فإن شروط المحاكمة العادلة والشفافة وعدم تعرض المعنيين للضغط، تبقى عائقا كبيرا أمام السلطات لإفناج نظيراتها في إسبانيا وفرنسا بتسليمها الأشخاص المطلوبين.

وذكر مصدر مطلع أن فريد بن حمدين، المالك لشركة عاملة في مجال الصيدلة، أدى دور الوسيط بين الرجل القوي في نظام بوتفليقة، شقيقه ومستشاره سعيد بوتفليقة، وبين الجنرال خالد نزار، خلال اشتداد وتيرة الحراك الشعبي في أسباجع الأواخر، وأن الرجل كان ينسق بين الطرفين لبلورة حلول للأزمة.

وكان نزار قد كشف، في وقت سابق، عن اتصالات جرت بينه وبين سعيد بوتفليقة، وأن من بين الأفكار التي استشاره فيها، تنحية الجنرال قايد صالح من هرم المؤسسة العسكرية، وهو ما رفضه بسبب تداعيات القرار على وحدة وتماسك الجيش.

صالح وخالد نزار، الفارق اللافت بين الرجلين، فالأول محسوب على مدرسة جيش التحرير الوطني، على اعتبار أنه

المالك لشركة "ال.أس.سي" المختصة في توريد الإنترنت ذات التدفق العالي، وكان وزير البريد وتكنولوجيا الاتصالات قد أعلنت في بحر الأسبوع الماضي، عن فسح جميع العقود التي تربطها بشركة لطفى نزار، وطلبت من زبائن الشركة الاتصال بالمورد الحكومي من أجل توفير بدائل الخدمة، وهو ما اعتبر حينها مؤشرا على انقلاب السلطة على عائلة وزير الدفاع السابق.

وذكر القاضي السابق والمحمي خميسي غنامية أن "القضاء العسكري هو جزء من القضاء الجزائري، ومن صلاحياته إصدار مذكرة توقيف وطنية أو دولية في أي متهم، وأن التهم الموجهة للشخصيات الثلاث، لا تختلف عن التهم الموجهة إلى نزار، السجن العسكري بالبلدية، وهم سعيد بوتفليقة، والجنرال محمد مدين (توفيق)، والجنرال بشير طرطاق (عثمان)".

وأضاف "عقوبة التهم تصل إلى الإعدام، وفيها الحبس الأبدي، وأقلها 20 سنة سجن، وذلك بموجب بنود القانون الجنائي المدني والعسكري، وأن الإجراءات تتطلب وقتا لتنفيذها من قبل الدول المضيفة".

ويرى مراقبون أن مذكرة التوقيف الدولية تعد أول تحدٍ لسلطة الأمر

الجزائري إصدار مذكرة توقيف دولية في حق وزير الدفاع السابق الجنرال خالد نزار، ونجله لطفى، فضلا عن فريد بن حمدين، وذلك بتهمة التامر والمساس بالسيادة الوطنية، وهو مشهد جديد من أطوار الأزمة السياسية في البلاد، حيث لجأ الجيش إلى تصفية الحسابات داخل المؤسسة العسكرية بعد موجة الاعتقالات في صفوف الوزراء والمسؤولين السابقين ورجال الأعمال.

وجاءت الخطوة في سياق استقطاب حاد بين رموز المؤسسة العسكرية، كان آخره السجال الحاد بين نزار وبين موالين للقيادة العسكرية الحالية، على خلفية الأوضاع السياسية التي تعيشها البلاد منذ شهر فبراير الماضي.

وكان وزير الدفاع السابق قد نشر تدوينات تنتقد بشدة الرجل القوي في الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، وذلك بعد إعلانه عدم العودة إلى البلاد، بعد توصله بمعلومات توحى بصدور أوامر باعتقاله في أول فرصة.

وقال الجنرال المثير للجدل في إحدى تغريداته على تويتر، إنه "مستعد للحساب وكشف جميع أوراق العشرية الدموية، متى تكافتت الفرص بين جميع الفاعلين في المشهد السلطوي".

ويتواجد خالد نزار منذ أسبوع في مدينة برشلونة الإسبانية، وكانت في بداية الأمر رحلة علاجية، قبل أن تتحول إلى لجوء سياسي رفقة نجله لطفى،

خالد نزار



- ◀ وزير دفاع سابق
- ◀ محسوب على المدرسة الموالية للفرنسيين
- ◀ رفض التقارب مع الإسلاميين في العشرية الحمراء
- ◀ لاجئ سياسي في برشلونة

## الميليشيات المدعومة من إيران تتسلل إلى مراكز السلطة في العراق

كتائب حزب الله تحكم قبضتها على محافظتي بغداد وذي قار

بغداد - بعدما أحكمت قبضتها على منصب محافظ بغداد، تسعى كتائب حزب الله، التي توصف بأنها أشد الميليشيات العراقية ولاه لظهران، إلى السيطرة على منصب محافظ ذي قار جنوب العراق، في تطور يسلط الضوء على ما بات يعرف بـ "خطة التسلسل الهادئ" نحو مراكز السلطة - من قبل مجموعات عراقية مسلحة ترتبط بعلاقات وثيقة مع الحرس الثوري الإيراني.

ولم تعد الجماعات الموالية لإيران في العراق تتخفي بما يعرف بـ "المقاومة المسلحة" ضد أعداء افتراضيين، في مقدمتهم الولايات المتحدة وإسرائيل، بل انتقلت إلى خطة تستهدف الاستحواذ

على أكبر عدد ممكن من المناصب التنفيذية في بغداد والمحافظات، لترسيخ نفوذها أولا، وكذلك لتعزيز مصادر حمايتها والاستفادة من إمكانيات الدولة الكبيرة في توسيع مساحة عملها.

وعندما طرح اسم فلاح الجزائري، أواخر العام الماضي، على التصويت في مجلس محافظة بغداد لشغل منصب المحافظ لم يكن معلوما أنه أحد كوادر كتائب حزب الله، التي تتفخر بانتماها الديني إلى المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي.

وحتى بعد انتخابه محافظا، لم تصرح الكتائب بأن الجزائري هو

- ◀ محافظ بغداد: لحزب الله
- ◀ وزارة الثقافة: لعصائب الحق
- ◀ وزارة الاتصالات: لكتائب الإمام علي

أحد أعضائها، بل تركت الأمر ينكشف تدريجيا حتى صار أمرا واقعا.

ولم يكن الجزائري ليفوز بالمنصب في ظل الحضور القوي لاتباع مقتدى الصدر في مجلس محافظة بغداد، لكن التأثير الإيراني كان حاسما، إذ شجعت لظهران، زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، على دعم الجزائري، ليمسك بالمنصب المحلي الأهم في بغداد.

وحاول الصديريون انتزاع المنصب لأحد مرشحيهم، لكن ثقل المالكي رجح كفة الجزائري.

وفي ذي قار، دفعت كتائب حزب الله بأحد مرشحيها لشغل منصب المحافظ في أحد أهم المعالq الشيعية بالجنوب.

ويكتسي منصب المحافظ، في الأشهر التي تسبق انتخابات المجالس المحلية المتوقع إجرائها في أبريل من العام القادم، أهمية كبرى، إذ قد يمثل مفتاحا مؤثرا لفوز الحزب الذي يمثله.

وكتائب حزب الله ليست هي الأولى من بين المجموعات العراقية المسلحة الموالية لإيران، التي تسعى إلى تعزيز حضورها في السلطة التنفيذية العراقية، إذ سبقتها كل من عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي، وكتائب الإمام علي التي يقودها شبل الزبيدي، فضلا عن منظمة بدر بزعامة هادي العامري.

وشغل العامري شخصيا مناصب حكومية في السابق بينها وزارة النقل،

في حين استحوذت عصائب أهل الحق على حقيبت الثقافة والعمل في الحكومة التي يتزأسها عادل عبدالمهدي، بينما حصل شبل الزبيدي على وزارة الاتصالات، وأسندها إلى أحد رجاله.

ويقول مراقبون إن الحقائق الوزارية ومناصب المحافظين، وإن بدت غير